

هجرة الحبشة الأولى) | السيرة النبوية | الشيخ محمد خيرى

محمد خیری

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله رب العالمين له الحمد الحسن والثناء والجميل وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له  
واشهد ان محمدًا عبده ورسوله وبعد فما زال مبيت هنا - 00:00:00

عن سراج المنير صلى الله عليه وسلم قلنا يا توقينا عند ما تعرض له اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من اذى سواء كان جسديا او نفسيا ثم حثهم النبي صلى الله عليه وسلم لما اشتد عليهم الاذى - 00:21:00

ان يعودوا الى الخفاء والا يظهر هؤلاء وتطهير عبادتهم فيضيق عليهم وكان الاختيار الى دار الارقم ابن ابي الارقم ويما ده كان من توفيق الله سبحانه وتعالى. ان الله سبحانه وتعالى يستعمل - 00:48

هذا الصحابي الجليل وكان لي مكان في حي الصفا في مكة هو قال ان المكان ده انا ممكن استسمره في الخير وفي الدعوة الى الله سبحانه وتعالى. وكان صغيرا قيل ان كان عنده خمستاشر بين تمنتasher احنا بنتكلم برضه في سن الایه؟ اعدادي وساناوي. اعدادي وساناوي وكان - 00:01:16

هو يأوي انذاك النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه وآالارقم سبhan الله ظل عايش الى خلافة عثمان رضي الله عنه ولا تعلم له كثير  
عمل الا هذا العمل احيانا الله سبحانه وتعالى يستعملك - 00:01:46

في البدايات بشيء كبير ثم يختفي اسمك ويختفي العمل ولا يظهر لك كبير شيء. الله كفاك فخرا ان استثمرك واستعملك في هذا الامر فهو من باب ان يبتغى فيما اتاه الله الدار الاخرة - 00:02:10

اختار هذا المكان وهو من اه بنى مخزوم من قبيلة ابى جهل وهذا من توفيق الله سبحانه وتعالى ومن دقة الصحابة ودقة النبي صلى الله عليه وسلم في الالز بالأسباب - 00:02:31

فنحن مأمورون ان نتوكل على الله سبحانه وتعالى. ولكن لابد ان نتوكل على السبب وننحو على الله لازم يبقى فيه سبب انا عندي  
امتحان بكرة اتوكل على الله سبحانه وتعالى فقلبي معلق بالله سبحانه وتعالى - 00:02:51

ويحدث نفسه بثمن الرضا ولكن يهتم ويذاكر ويحصل فيتوكاً على سبب ويتوكل على الرب جل وعلا هنا اختياروا اختياراً دقيقاً لارقاً منها الارقام هو مكانه في حي الصفا وهو من علية القوم - 00:03:11

عييلته من الناس الایه ؟ الابهه وعييلته رأس الایه ؟ انداك من رؤوس الكفر في يوم ما هيتبعوا محمد هيتبعوا محمد واصحابه في الاحياء دى وفي الاماكن دى لـأ هيبيقي ابعد مكان عنهم ايه - 00:03:36

الاماكن دي هندور عليه فين؟ في مكان فيه عشوائيات نشوفة عند حد من الفقراء يمكن قاعدين عند بالا يمكن عند ابن مسعود يمكن عند الارقى عندنا يا سبحان الله. والمنتبع حتى لتاريخ المعاصرین في اكثر الناس ايه؟ مطلوب. تلاقي دايما ايه؟ تلاقيهم -

00:03:54

سبحان الله بعد مئات السنين بعد كم سنة اكتشفوا ان هو كان فين؟ كان ده كان جنب بيت الزابط. هو ساكن فيه. ففي الامن مكان تلاقيه موجود. المهم دول كانوا في دار الارقام - 00:04:14

من حرص النبي الشديد صلى الله عليه وسلم من رأفته ورحمته على اصحابه لما رأى كثرة الاضطهاد وكسرة الاذى امرهم بالهجرة الى الحبشة وكان ملك الحبشة اندذك رجل لا يظلم عنده احد. لا يظلم عنده احد. هو كافر اه. ولكن رجل لديه عدل - 00:04:31

وشيخ الاسلام ابن تيمية مقتبس كلمة في غاية العمق والجمال. يقول الناس يعني انهم كانوا يقولون ان الله لا ينصر الدولة العادلة ولو

كانت كافرة ان الله لينصر الدولة العادلة ولو كانت كافرة - 00:04:58

جميل وآلا ينصر الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة فمعنى ان انا مسلم ان انا اظلم واخذ الحقوق واكل الحقوق الناس واقول ايه؟ اصل انا مسلم. ما لك - 00:05:28

ان الله يقيم الدولة العادلة ولو كانت كافرة ويسقط الدولة الظالمة ولو كانت مسلمة وهذا من سنن الله في الخلق يعني دي ما فيهاش بقى ايه محاابة. اصل انا اخ يعني انتخ. اصل انا شيخ يعني ايه شيخ - 00:05:52

يعني مش هزاكر وهننجح مش هحط بنزين في العربية واهتمام بي بنور الله. لأ ده انت ممكن تسمعها كده ايه مع اي نقشبendi ماشي بنور الله بدعوي يقول يا رب اه دي تقولها كده بيبيها وبين نفسك كده ايه الاذكار وكده لكن حياتك - 00:06:17

من كده؟ لأه طبعاً لابد من ايه؟ من الالخذ بالأسباب فهنا النبي صلى الله عليه وسلم قال لهم ان الرجل ده اي نعم هو مش مسلم لكن ايه؟ لا يظلم عنده ايه؟ أحد. وده يدينا اشارة عالية جداً. قد ايه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:06:37

يعلم ما الذي يحيط به. عارف كوييس جداً. عارف وازن الناس ومصنف الناس وعارف ده ممكن يستفيد منه في ايه والمكان ده في ايه؟ طب وانت يا رسول الله ما الذي اعلمك بهذا - 00:07:00

وما الذي اخبره صلى الله عليه وسلم انه ياخذ قرار زي ده استراتيجي؟ الصحابة يروحوا اصل ده انا ده مش مكان هزار يعني ده احنا هنسيب مكة ونسافر ونروح موضوع كبير. فاحنا نعمل كده - 00:07:17

ويا العلماء يقولون اختار الحبشة صلى الله عليه وسلم لاسباب كثيرة. منها ان هي كانت مكان ايضاً قريش كانوا يتاجرون فيه. وكانوا برضه يحطوا التجارة تجارتهم. وكانوا بيشتروا وبيبعوا من هؤلاء. فيقول النبي صلى الله - 00:07:33

عليه وسلم الحبشة اه يبقى الحبشة دي احنا عارفيناها وواحدين عليها. فاننا نروح فما نحسش بالوحشة بتاعة ايه؟ بتاعة المكان دوت الحبشة النبي صلى الله عليه وسلم امره وده كانت سنة خمسة من النبوة. خمسة من البعثة - 00:07:53

هاجر كام واحد؟ اتناسير راجل واربع نساء. اتناسير رجل واربعة من النساء كان على رأس المهاجرين بيت من بيوت النبي صلى الله عليه وسلم وهو بيت عثمان رضي الله عنه - 00:08:12

عثمان ومعه بنت النبي رقية بنت النبي صلى الله عليه وسلم وهي زوجة عثمان قيل ان هذا اول بيت هاجر بعد هجرة ابراهيم بيت ابراهيم ولوط شوفوا بركة التوفيق سبحانه الله - 00:08:31

اول بيت يهاجر في سبيل الله. هو بيت مين؟ بيت عثمان البيض. والهجرة سهلة ولا صعبة صعبة خالص ولا ايه؟ محتملة يعني سهلة كده ايه؟ نعصر على نفوسنا كده شوية عارفين يعني ايه هجرة - 00:08:54

يعني حضرتك دلوقتي خرجت من البيت عشان تصلي صح واحد بيقول لك ايه انت ان شاء الله بعد ما تخلص هتركب معنا العربية وهنسافر رايحين فين هنسيب بلدنا اغير مفاتيح العربية وسيب العربية. ليه؟ اصل لو رحت تجيبيها ابو جهل هيشوفك وبتاع ويعرف انك عاوز ايه؟ ناوي على حاجة - 00:09:10

تديك كل حاجة اترك ملاعب صبية تترك اموالك تترك اولادك تترك اهلك هاخد ايه وسايب مش فارق بقى طب اقفل باب العمارة العمارة كلها من الداخل انت اللي شاغلك باب العمارة ده العمارة باللي فيها خلاص. يا جماعة الكفار اخدوا بيوت المسلمين - 00:09:33

خلاص هم تركوا ما كانواش ينفع جوة تارك ايه واحد الجمال ومحمل وبتاع على فين تعال انت رايح فين؟ لا فسبحان الله فالهجرة دي يا جماعة مش حاجة سهلة ده كده لما ربنا يسميهما المهاجرين او عى تكون فاكر ان المهاجر ده يعني ايه طالع طلعة - 00:10:00

لا يا جماعة ده سايب بيته سايب الملاعب سايب ملاعب صداح المكان اللي اتربي فيه وهو صبي وحافظ جدران وعارف ناس وبتاع ساعتها كل ده. لا مال ولا اهل ولا عشيرة ولا كل ده والدته واهله موضوع صعب صعب - 00:10:18

مش حاجة سهلة فخرج اتناسير واحد من الرجال ومعهم اربعة من النسوة قريش عرفت بعد ما هم طلعوا طبعاً هم هيمشوا لغاية البحر. يعني ايه ناحية جداً كده. وبعدين هيركبوا من هناك - 00:10:38

جريوا عليهم عشان يلحقوهم وصلوا لميناء كانوا هم ايه بدأوا يتحركوا. خلاص سفينة بذلك حارك بس مش هيسبيوهم هيبعثوا وف  
بس لسه هنعرف ان شاء الله يعلى اللقاء القادم. المهم - 00:11:00

جاء في سنة في تلك السنة الخامسة بعد البعثة دي في شهر رمضان حدث امر غريب. خرج النبي صلى الله عليه وسلم وفي جمع  
كبير من المشركين قاعدين كما هم في عادتهم انت عارفين ان كانوا قريش دول قاعدين مكلمة - 00:11:18  
ايه المهنة بتاعتهم؟ بيتكلموا قاعدين في سوق عكاز وكل واحد ايه؟ يقول الشعر بتاعه ومش عارف ايه والعيدي شغالين بقى. العيدي  
ايه؟ شغالين وده يروح يجيبي الایه الصيد لسيده وده يجيبي مش عارف يتاجر لسيده. طب وسيده قاعد فين؟ سيده قاعد في  
السوق وهو قاعد ايه - 00:11:40

اعطني كأسا من الخمر والدنيا ايه؟ والدنيا ايه اعلى. وسبحان الله كل واحد بيحن لايده؟ لاصله. تلاقي برضو لسه النزام اللي ايه حد  
يشتغل وياللا وانا كفليك وانا بتاع ويعامل معايا نزام الایه كل واحد بيحال الاصل تلاقي برضه الاماكن اللي كان فيها فراعنة هتلacci  
ايه - 00:12:00

ایات احفادهم برضو لسه فيهم حته كده ايه بتنظر عن احيانا يعني لما النبي خرج وهم قاعدين كده ويتلو عليهم فاخذ يتلو صورة  
النجم والنجم اذا هو ما ضل صاحبكم وما غوى وما ينطق عن الهوى ان هو الا وحي يوحى علمه - 00:12:20  
شديد قوم كمل النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله فاسجدوا لله واعبدوا. السورة قوية جدا من قرأها في سكون الليل بحضور قلب  
يجد ان قلبه يطوف حول العرش لها هيبة ولها اجلال خاص. فسبحان الله - 00:12:44

تجد النبي فلم يتمالك احد منهم الاخر ساجدا لهم قاعدين لكن من الاسر القرآن دي سطوة. لاسر وسبحان الله تجد يقول لك في واحد  
مش عارف اه اسلم في المانيا واحد اسلم في هولندا اسلم سيواري سمع الشيخ محمد رفت يقرأ القرآن - 00:13:10

طب ده رجل اعجبني وذا بالتواتر تلاقيه موجود. ناس كتير يسلموا سبب اسلامه ايه دلوقتي سمعت القرآن سبحان الله فسجد لما  
سجد هؤلاء وده بسبب روعة الایات وصل الخبر الى الدنيا كلها الى ان وصل ايه؟ الى اهل الحبشة - 00:13:36

خلاص يا جماعة كله اسلم وقريش اسلمت قريش اسلمت اه ابو جهل اه واخ دلوقتي والدنيا ماشية ومصعب بن عمير كده. فالدنيا  
طبعا انتشرت جدا لدرجة احدهم يعني انف ان هو يسجد يعني. فجات شوية تراب كده وحطهم على ايد وراح عامل - 00:14:02  
راسه كده يعني. يعني اه برضه ايه حاجة كده من الريحه. سبحان الله! انتشر الخبر في كل حته ان النبي صلى الله عليه وسلم ا فعل  
كذا وكذا والصحابة وايه والكافر كلهم بقى بقوا صحابة. طب ايه اللي يخلينا قاعدين فين - 00:14:22

عاود فلما الموضوع وصل رجعوا الى مكة في شوال. الخبر ده كان في رمضان هما رجعوا فين؟ في شوال ويا عيني عليهم واول ما  
يوصلوا ويقربوا من مكة يتبين لهم ان الموضوع في ايه؟ في ان - 00:14:42  
ويعرفوا القصة الحقيقية وان هم لا اسلموا ولا حاجة ويرجعوا بقى تاني من اول وجديد وعاوزين يرجعوا. هيهات فيه ناس اتفقشت  
خلاص اتمسكونوا لا ده احنا عازينكم انت خارجين من هنا ليه وبتاع والكلام ده كله. في ناس ما عرفتش تدخل تاني مكة الا في جوار  
أهل الكفر - 00:15:03

و فيه ناس منعها العشيرة عشيرتها. لما رجع المهاجرين من الحبشة ورأوا حقيقة الامر امرهم النبي صلى الله عليه وسلم ان يعودوا  
تاني هيبداوا يرجعوا بس في ناس زهقت ما قدرتش تاني ان هي تعود - 00:15:28  
يعني الناس الهجرة الثانية بقى سبحان الله لما ارادوا ان يعودوا لم يهاجر آآآ الجميع. بقى بعضهم منهم عثمان وزوجته رقية. وكانت  
الهجرة دي بقى العدد زاد شوية بقوا كام؟ احنا قلنا في الاولاني كان كم؟ اتناسن راجل وكم؟ واربعة. النهاردة بقى بنتكلم في ثلاثة  
وتمانين - 00:15:45

رجل من اصحاب النبي وثمانية عشر او تسع عشرة مراية. تمناسن او تسع عشرة مراية. تمناسن او تسع عشرة مراية. العدد ايه ده معناها ايه ان الضرب زاد. اه يعني  
طالما العدد بيزيد احنا كنا بنتكلم في اتناسن. لا احنا بنتكلم دلوقتي الموضوع اقترب به - 00:16:12  
يعني اكتر من يقترب من سبعة اضعاف. لا بقى كده في ايه في مشكلة كده الموضوع داخل في حته صعبة فسبحان الله وتبدأ بقى

رحلة تانية من رحلات الصحابة ودولة مختلفة تماماً لكن هم - 00:16:35

الكافار مش هيستكتوا ابدأ بقى الملاحقة والمطاردة. وهييغتتوا مين فييغتتوا عمرو بن العاص وعمرو بن العاص ده من سادات الایه؟ دهاء العرب يعني ده كان في الدهاء ما لوش حل - 00:16:54

ولولا الاسلامرأيتم منه امرا اخر. يعني اللي كمشهم وهداء الاسلام. كان احده الصحابة كده يقول كده والله لولا الاسلام لرأيتم مني مكرا بس انا بس يعني اللي مهديني ان في اخ انا ساكت - 00:17:16

رضي الله عنهم. وشوفوا سبحان الله القرآن يغير النفوس وان القرآن جاء للتغيير. جاء القرآن ده يا جماعة من كتاب جغرافيا وتاريخ وان ده ايه وانه خلاص بقى القرآن ده كتاب التغيير - 00:17:36

فاسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقنا حب الصحابة ويرزقنا التأسي بالنبي صلى الله عليه وسلم في اخباره واعشاره. واسأل الله سبحانه وتعالى ان يرزقني واياكم وحسن العمل وحسن الخلق وحسن الختام. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم - 00:17:51